مهارات المجاهد في قتال المدن

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

لكل ميدان فنه ومهاراته والتي يعتمد النجاح في العمل على معرفتها واحترافها .. وميدان المدن يختلف كثيرا عن الميادين الأخرى وله مهاراته الخاصة والفريدة التي يجب إن يتدرب عليها المجاهد حتى يستطيع أن يحمي نفسه وينجح في مهمته .

- يجب على مجاهدي المدن مراعاة التالي :

1- تجنب الأماكن المفتوحة (الحدائق .. الشوارع الكبيرة .. والميادين) .

2- اختر موقعك التالي وذلك بعمل استطلاع بصري قبل التحرك إليه .

3- لا تجعل لك خيال (ظل) على الأرض أو على الجدران وابق منخفضا معظم الوقت .

4- لا تضع نفسك أمام شباك أو باب أو أسطح المنازل .

5- غط حركتك بواسطة الدخان وباستخدام نيران التغطية أو المباني أو أكوام التراب وكذلك النباتات . (عند استخدام الدخان انتبه لاتجاه الريح) .

6- التنقل دائما بسرعة من موقع إلى آخر .

7- كن دائما متيقظا وتوقع الغير متوقع فالعدو لن يظهر من الأمام فقط أو من الجوانب أو من الخلف ولكن يظهر كذلك من تحت ومن فوق .

عموما في هذه العجالة نستعرض الموضوعات التي تتعلق بالفرد أو الجماعة الصغيرة أما العمل على مستوى سرية فما فوق فسيعرض إن شاء الله في مكان آخر .. والموضوعات التي نتعرض لها هنا هي (مهارات التحرك في المدينة .. مهارة الدخول إلى المباني .. مهارة اختيار المكان المناسب لإطلاق النار .. كذلك كيفية إعداد وتجهيز موقع للسلاح في المباني .. أيضا تطهير المباني .. وأخيرا تنظيم جماعة العمل وأسلحتها وما تحتاج إليه من أسلحة ومعدات .

التحرك في المدن

1- التحرك حول زاوية المبنى (الاستطلاع البصري)

قبل التحرك لزاوية انتبه لهذه الأخطاء :

أ- انتبه لسلاحك حتى لا يسبقك ويظهر طرفه للعدو .

ب- لا تعرض رأسك للعدو على ارتفاع يتوقع العدو أن يراه .

شكل رقم (1)

الوضع الصحيح لهذه الحركات كالتالي :

أ- أرقد منبطحا على الأرض وسلاحك بجانبك ومن ثم تحرك قليلا قليلا إلى الأمام مع إبقاء الخوذة على رأسك .

ب- أظهر رأسك بهدوء حتى تظهر كظل .. أظهر رأسك بمقدار ما تستطيع أن تر منه حول الزاوية .. أنظر (شكل 1)

ج- إذا لم يكن هناك عقبات أو عدو ابق منخفضا وتحرك حول الزاوية .

- طريقة مبتكرة للنظر حول الركن :

وتتم بتعليق مرآة على سلك ثم يقوم المجاهد بعرضها خلال الزاوية لتنقل له الصورة الأخرى . وهذه الطريقة لا تستطيع أن تر من خلالها إلا التحركات أما الأماكن المتمركزة فلا .. أيضا يتم الانتباه بحيث لا تكون الشمس في وجه المرآة فتفضح المجاهد .

2- التحرك عبر المناطق المفتوحة :

يجب تجنب المناطق المفتوحة (الطرقات .. الحدائق .. الميادين) بقدر الإمكان حيث أنها أماكن طبيعية لرشاشات العدو ...

ولكن في حالة عبورها عليك بمراعاة القواعد التالية :

أ- قم بعمل استطلاع بصري للمنطقة والموقع ... وتأكد من وجود بعض الأماكن التي توفر لك غطاء جيد أو موقع اختفاء أثناء العبور والحركة .

ب- التحرك بشكل عمودي سيقلل من الوقت الذي تعرض تعر ض نفسك فيه لنيران العدو . . كما أن التحرك بسرعة يحرم العدو من دقة التصويب .

ج- كلما أمكن استخدم الدخان لإخفاء تحركاتك .

د- عند القيام بعملية العبور لا تبخل بإطلاق النار للتغطية على تحركك .

شكل رقم (2)

هـ- للحركة بين المواقع يتم تحديد أقصر الطرق للحركة ... وكلما كانت على شكل وثبات كلما كان ءامن .. كذلك لا بد من قيام الآخرين بعمل تغطية للمجاهد المتحرك .. وعلى سبيل المثال إذا كان المجاهد

يرغب في الحركة من (أ- س) فإن هذا الطريق طويل وعليه أن يقوم بأخذ وثبة إلى (ب) ومن ثم إلى (س) مع مساندة إخوانه له ولا بأس بوجود سحابة دخانية .. كما يرى في الشكل السابق 2 .

و- عند تحرك اثنين من المجاهدين يقوم رقم 1 بإطلاق نيران التغطية مع قيام رقم 2 بالعبور السريع ثم يرتكز في الركن الآخر ويبدأ في تغطية نارية لتقدم زميليه وهذه الطريقة أفضل إذا تأكد من وجود رشاشة واحدة فيتم تعطيلها حتى يمرا بسلام .

ز- في حالة اضطرار مجموعة من المجاهدين إلى التحرك في نفس الوقت إلى موقع جديد فيجب عليها الآتي : -

1- على الأفراد أن يتركوا بينهم مسافة من 3 -5م وعلى أن يكون اصطفافهم على شكل جناح طائرة ؟! .

2- عند إعطاء الإشارة المتفق عليها تعبر المجموعة المنطقة المفتوحة مع مراعاة الحفاظ على الشكل والمسافة بينهم . أنظر (شكل 3)

شكل (3)

3- التحرك بجوار المباني :

على المجاهد أن يراع التنبيهات التالية عند التحرك بجوار المبنى :

أ- تحرك بجانب الجدران بأقرب ما تستطيع لأن هذا الوضع لا يسمح للعدو داخل المباني بالإطلاق عليك دون أن يعرض نفسه للنار الإسناد .

ب- التحرك -كلما أمكن - في ظل الجدران لأن الظل يخفي حركتك .

ج- تحرك بظل منخفض جدا وتقدم بسرعة من موقع لآخر مستخدما كل إمكانيات التغطية والإخفاء .. وإذا تيسر عمل دخان فأستخدمه .

4- التحرك أمام نوافذ الدور الأرضي :

أ- النوافذ التي في ارتفاع الرأس : على المجاهد أن ينتبه لها حتى لا يمر رأسه من أمام سبطانة الرشاش فتهلكه والطريقة الصحيحة لعبورها هي : أن تظل بجوار مبنى قدر الاستطاعة وعند الوصول إلى النافذة عليك بخفض رأسك أدنى من مستواها كما في شكل 4 مع مراعاة أن لا يظهر لك ظل أو صورة في النافذة مع مراعاة أن يكون النظر واتجاه السبطانة لأعلى .

ب- نوافذ البدروم (القبو) انتبه فلا تمش أو تجر أمام نافذة القبو فإن أرجلك تكون هدف جيد للرشاش داخل المبنى ... فعند الاقتراب من النافذة عليك بالقفز أعلى منها حتى لا يظهر قدمك كما في الشكل التالي .

شكل (5)

5- اجتياز للعوائق والأسوار :

أولا قم باستطلاع الجانب الآخر لئلا يكون هناك شراك خداعية أو مواقع مخفاة للعدو ثم تحرك بعد ذلك بسرعة من فوق السور دون أن ترفع جسمك بحيث يكون جسمك مقرورا عليه كما في شكل 6 .

شكل (6)

6- التحرك فوق الأسطح :

دائما عليك القيام باستطلاع بصري للمنطقة والطريق المؤدية إلى موقعك التالي , ثم القيام بالتحرك بسرعة مع الاحتفاظ بظل منخفض مستخدما كل وسائل التخفية والاختباء .

7- عند العبور من أمام الأبواب :

يقوم المجاهد بإعطاء وجهه للباب ويجعل سلاحه في مواجهة الباب ويده جاهزة للإطلاق .

طرق (مهارة) الدخول إلى المباني

(- الطريقة المثلى والمفضلة لدخول المبنى هي من أعلى إلى أسفل وذلك لأمرين :

أ- تعتبر الجاذبية وتخطيط المباني عامل مساعد عند استخدام القنابل اليدوية أو عند الانتقال من دور إلى آخر .

ب- إن مطاردة العدو من أعلى تضطره إلى الهروب من المبنى مختارا احتمال إصابته بنيران الصديق , أما إذا كانت المطاردة من أسفل إلى أعلى فليس أمام العدو إلا خيار القتال بشراسة .

(- عموما عند الدخول إلى المباني في مناطق القتال يجب أن يراع المجاهد الآتي :

أ- اختيار نقطة الدخول قبل التحرك إليها .. مع استخدام الدخان أثناء الحركة .

ب- أن يتم تجنب الدخول من النوافذ والأبواب قدر الاستطاعة .

ج- أن يتم عمل مداخل جديدة باستخدام المتفجرات أو القذائف .

د- لا يتم الدخول إلى المبنى إلا بعد قذف قنبلة للتطهير ثم الدخول خلف الانفجار مباشرة .. وهذه قاعدة عامة .

هـ- ضرورة وجود إسناد وتغطية أثناء عملية الدخول .

(- الوسائل المستخدمة لدخول الأدوار العليا :

يتم ذلك بعدة وسائل منها السلالم .. والمواسير .. والأشجار .. أو النباتات المتسلقة أو طائرات الهيلوكبتر أو نوافذ أو أسطح أبنية مجاورة, كذلك قيام أفراد بالتسلق على أكتاف زملائهم .. كذلك بطرق الحبال سواء كان بالتسلق أو النزول أو العبور وكذلك بندقية (الخطاف) .

1- مهارة الدخول بواسطة الحبال (التسلق)

يتم اختيار حبل جيد وخطاف مزود بكلاليب للتثبيت داخل النافذة ويشترط في الحبل أن يكون قطره (1 بوصة) أي (2 : 2 .5 سم) .. كما مراعاة وجود عقدة لكل (قدم) (30سم) لتسهيل عملية التسلق .. مع إتباع الخطوات التالية :

أ- عند إلقاء الخطاف يجب أن يقف الفرد على مقربة من الحائط.. ويتم رميه بخفة ومهارة مع التيقن في الإصابة ومن مسافة قريبة وأفقية شكل 7

ب- بمجرد وصول الخطاف إلى الهدف يقوم بشد الحبل للتأكيد من تثبيته جيدا .. وعند استخدام النوافذ للعبور يجب رمى الحبل أو جذب الخطاف إلى أحد أركان النافذة لتأمين فرص التسلق من خطر النوافذ السفلية .

شكل (7)

(- على المجاهد أن يراع الآتي عند التسلق :

أ- يكون الفرد معرضا لنيران قناصة العدو عند القيام بتسلق الجدران فلا بد أن يستخدم الدخان وأي غطاء آخر مع نار إسناد قوية . شكل 11 .

ب- على المجاهد أن يجهز معا عدد من القنابل ليلقي في كل نافذة يقترب منها واحدة لتأمين صعوده ... يراعي أن يجهز المجاهد قنابله بفك أمانها قليلا بحيث يستطيع أن يمسك الحبل بيد وعن طريق فمه ويده الأخرى يجهز القنبلة الأخرى ويرمها .

ج- يجب الدخول من النافذة العلوية بعد انفجار القنبلة مباشرة .

د- أيضا يراعي المجاهد أن لا يسبقه ظله أو سلاحه في الوصول إلى النافذة قبل إلقاء القنبلة .

هـ- هناك طريقتان للدخول من النافذة الأولى أن تدخل رأسك أولا والثانية وهي الأفضل أن تدخل برجلك وجانبك كما في شكل 8 .

شكل (8)

2- مهارة النزول بالحبل :

تستخدم الحبال بشكل فعال للنزول من أعلى أسفل .. وخصوصا عند عدم وجود سلالم تؤدي للدور السفلي ولكن على المجاهد أن يلاحظ الآتي :

شكل (9)

أ- أن يحضر لنفسه مقعد نزول (هرنز) فإن لم يجد فعليه أن يجهز مقعدا من الحبال كما في شكل 9 .

ب- أن يكون معه قفازات واقية للأيدي وحلقة تثبيت وحلقة نزول .

(- طريقة النزول :

أ- يتم إعداد المقعد كما في شكل (9) وتثبيت فيه حلقة التثبيت . شكل (10)

ب- يتم إدخال الحبل في حلقة النزول .

ج- ارتداء القفازات والارتكاز على أحد الأجناب .. فعند القبض باليد اليمنى يتم الارتكاز على الجانب الأيسر والعكس .

د- ابدأ النزول مستخدما اليد اليمنى لقبض (الفرامل) واليسرى كدليل .

هـ- أعط الإشارة المتفق عليها لبدء عملية النزول .

و - أعط إشارة أوقف النزول عندما تصل إلى الأرض وعندما يصل آخر فرد قم بسحب الحبل . شكل (10)

3- الدخول بمساعدة الزملاء :

أ- الدخول بمساعدة رجل واحد :

يسند أحد الأفراد ظهره أو جانبه للحائط ويشبك يديه مع بعض ويتحرك الرجل الثاني للأمام بسرعة واضعا قدمه في يد رقم 1 مرتقيا لأعلى بجسمه مع دفع من رقم 1 له .. وعند وصوله إلى النافذة يدخل بسرعة وبأقل ظل ممكن ..

(- قبل الدخول من أي نافذة لا بد من رمي قنبلة داخلها سواء كان ذلك لأعمال التطهير أو التفجير أي شراك خداعي يمكن أو يحتمل وجوده داخل الغرفة . أنظر شكل (14)

ب- الدخول بمساعدة شخصين :

1- يقف آخين بالمواجهة ويحملون قطعة خشب أو ما يشابهها .. ويقوم أخ ثالث بالوقوف على لوح الخشب ويقوم الأخوين برفعه لأعلى شكل (15)

شكل (15)

2- أيضا يقف آخين بالمواجهة , كل فرد مشبك يديه , ويأتي الثالث ويضع قدميه في أيديهما ويرفعاه إلى أعلى . شكل (16)

شكل (16)

3- يقف الأخ مواجه الحائط وكفيه مفتوحة ومسنودة على الحائط وقدميه تبعد عن الحائط 2 قدم .. ينحني أخين ويمسكا كعب الواقف وبحركة سريعة يرفعاه لأعلى شكل (17)

ج- دخول الأخ الثاني والثالث , يتم دخول الأخ الثاني بطريقة دخول رجل بمساندة شخص واحد فقط كما في شكل (18)

أما الأخ الأخير فيقوم بفرد ذراعيه ومدهما لأعلى باتجاه النافذة ويقوم الأخوين بمد ذراعيهما له ويمسكاه ثم يقوما برفعه لأعلى .. أنظر شكل (19)

(- تنبيهات عند الدخول من الدور الأرضي :

1- يجب تجنب دخول الأفراد من النوافذ والأبواب وذلك لاحتمال وجود شراك خداعية . أشكال 20, 21, 22 .

2- قبل الدخول يجب إلقاء قنابل سواء للتطهير أو لتفجير الشراك .

3- يجب توفير نار إسناد عند محاولة الدخول من النوافذ والأبواب . راجع شكل (11)

شكل (20)

(- القنابل التي يتم إلقائها تكون بطريقة (الطبخة انتهت) أي يقوم الفرد بنزع الأمان وترك القنبلة وبعد ثانيتين يقوم بإلقائها .. والهدف من ذلك ألا يقوم العدو الذي بالداخل بإرجاعها إليه مرة أخرى . لا بد من تعود المجاهد على إلقاء القنبلة بكلتا يديه .

اختيار أماكن لإطلاق النار (بدون تجهيزات)

إطلاق النار في المدن والقدرة على التصويب من المكان المناسب والمفاجئ الموفر الحماية للمجاهد والسريع يكون له تأثير كبير على سير العمليات في داخل المدن ومن هذه المواقع السريعة على سبيل المثال :

1- حول زوايا المباني :

أطلق النار من على يسار المبنى أو الحائط مستخدما اليد اليسرى للإطلاق .

شكل (23)

أطلق النار من على يمين المبنى أو الحائط مستخدما اليد اليمنى في الإطلاق .

في الوضعين السابقين يقوم المجاهد كما هو ملاحظ بالإطلاق بالكتف المناسب مع عدم تعرض جزء كبير من جسمه للعدو .

شكل (24)

2- الرمي من خلف الجدران :

تتم الرماية من حول الجدران وليس من فوقها .. حتى لا يظهر رأسه واضحا ..

عموما دائما حاول الرماية وأنت في وضع الانبطاح كما في شكل 25 .

3- الرمي من النافذة :

تجنب الرمي من النافذة من الوضع واقفا حتى لا تعرض جسمك للخطر كذلك لا تخرج سبطانة السلاح للخارج فيرى وميض الإطلاق .. وخاصة في الليل .. أنظر شكل 26

4- الرمي من فتحة في الجدار :

من الأفضل تجنب النوافذ كموقع لأن العدو يتوقع وجودك خلفها وعليك بإحداث فتحة غير منتظمة الشكل أو من خلال فتحة أصابتها قذيفة دبابة .. مع مراعاة البعد عنها . .

كما في شكل 27

5- بالوعات المجاري .. غرف التليفونات :

تمثل مفاجأة كبيرة جدا خصوصا عند مهاجمة المدرعات .. والأعداد الكبيرة من قوات العدو . أنظر شكل 28 .

شكل (26)

شكل (27)

شكل (28)

إعداد مواقع للأسلحة الفردية والأطقم

بداية لا بد من إختيار المبنى الذي سيتم وضع السلاح فيه ولذلك يراعى في هذا المبنى عدة شروط منها :

أ- أن المباني المبنية من المسلح أو من الطوب الأحمر هي أحسن نوع للحماية وعليه فيجب تجنب المباني الخشبية كلما أمكن ذلك .

ب- يتم تجنب الأماكن الظاهرة والواضحة خصوصا على أطراف المنطقة العمرانية .

ج- يجب أن يوفر المبنى مجالات إطلاق نار جيدة في كل الاتجاهات .. وكذلك يجب أن يسمح المبنى بالمراقبة مع المناطق الدفاعية القريبة .

د- من الأفضل توزيع الفصيل على اثنين أو ثلاثة أبنية تغطي وتحمي بعضها البعض أفضل من أن تكون القوة كلها في مبنى واحد .

(- أمثلة للمواقع المحصنة في البنايات :

1- النوافذ المحصنة :

أ- يتم تحصين النافذة بوضع حواجز حولها كما في شكل 30 ويتم تغطية فتحة النافذة بسلك لصد ومنع دخول القنابل اليدوية .

شكل (30)

ب- يجب تحصين جميع النوافذ لأن العدو حتما سيتعرف على النافذة المحصنة.. أيضا الفتحة التي سوف تطلق منها البندقية يجب تجنب عمل فتحات بأشكال هندسية فتبدو واضحة للعدو .

ج- يتم خلع الزجاج من النوافذ .. كما يتم ترك الستائر عليها لأنها تمكن من رؤية من بالخارج دون أن يرى من في الداخل ..

د- يجب الانتباه للغبار وذلك بوضع بطانية مبللة بالماء حتى لا يتطاير فاضحا موقع السلاح .

2- فتحات محصنة بالحوائط :

عادة لا تسمح النوافذ بتغطية القطاع كله لذلك يتم عمل عدد من الفتحات في الجدران لتسمح للمجاهد أن يلاحظ ويصوب .. وتعتبر بمثابة مواقع تبادلية يتحرك فيها المجاهد لخداع العدو .

أ- يجب استخدام أكياس الرمل لتدعيم الفتحات لحماية الرامي من الانفجار الذي قد يصيب المبنى كما في شكل 31 .

شكل (31)

ب- احرص دائما أن يكون هناك بطانية مبللة بالماء لتفادي تطاير الغبار وانفضاح الموقع كما في شكل 32 .

ج- دعم الفتحات بعمل عدة فتحات أخرى في الحائط لتجعل من الصعب للعدو تحديد الفتحة التي تأتي منها النيران . شكل 33

د- استخدم أكياس رمل أو أي مواد أخرى لتقوية الحائط حول الفتحات .. كذلك لا بد من عمل ستارة علوية للرأس لحماية المجاهد من أي شيء ينهار فجاءه عليه إثر القصف أيضا قدر الاستطاعة حاول أن تموه هذه الفتحات بحيث تبدو طبيعية .

هـ- عند تقوية النوافذ أو الفتحات ضع صفين من الأكياس تحت المجاهد على الأرض حتى تحميه من أي إنفجار يحدث في الدور الأسفل كذلك استخدم المؤائد وضع عليها أكياس الرمل كسترة وأيضا ضع بعض الأكياس خلف المجاهد لحمايته من الانفجار في الغرف الأخرى . شكل 35

(- تجهيز مواقع للأسلحة :

1- تجهيز موقع للرشاش : الرشاش هو سلاح الإسناد الرئيسي في القتال للجماعة المشاة وفي المدن يستخدم لتغطية الشوارع والحارات والميادين والحدائق بنيران تمشيط .

أ- المدفع الرشاش يمكن أن يوضع في موقع مماثل للأسلحة الفردية غير أن النافذة والباب يجب تجنبهما . . لأنهما في مكان يتوقعه العدو كما في شكل 36 .

شكل (36)

ب- دائما يفضل وضع الرشاش في فتحات الدور السفلي أو نوافذ البدروم بشكل مموه وبوضع مناسب بحيث لا يكون مباشر في وجه نار العدو شكل 36 . ويستفاد من نيران الرشاش في الدور السفلي للتمشيط شكل 37 , وشكل 38 .

يلاحظ وضع بطانية مبللة تفاديا لتطاير الغبار .

يلاحظ في شكل 39 استخدام أكياس الرمل في إعداد موقع الرشاش وكذلك لتقوية الجدران والنوافذ وأيضا المائدة المستخدمة كسترة لوقاية المجاهد .

ج- المطلوب من الرشاش هو نار تمشيط إلا أن السيارات المدمرة وأكوام الحجارة قد تعوق وضع الرشاش في الدور الأرضي وعليه يتم وضع الرشاش في الأدوار العليا كما في شكل 40 ويتم استخدام نيران ساقطة (غاطية) من مستوى أعلى .

2- تجهيز موقع لل- أ/د : يجب أن تتمركز المدافع المضادة للدروع على الأدوار العليا لكي تعطي مساحات طويلة المدى إذ أن أقل مدى للأسلحة الغربية (TOW) هو (60م) بالإضافة إلى حدود أقصى ارتفاع وأقل انخفاض ينتج عنها زوايا ميتة كما أنه يمنع الإطلاق على الأهداف القريبة .

أفضل موقع يتم وضع سلاح م/د فيه هو فوق الأسطح كما في شكل (44)

بعض الملاحظات عند استخدام م/د من داخل بناية :

أ- لا بد وأن يكون المبنى متين التركيب ولا يقل ارتفاع سقفه عن 7 قدم .

أي ما يعادل (215سم) . ومساحة الحجرة بالنسبة لل- TOW 17* 24 قدم و بالنسبة للدراجون 12*15 قدم أما لمدفع LAW 4 قدم للهبه الخلفي .

ب- لا بد من وجود فتحة خلف السلاح مساحتها 20 قدم مربع ليخرج منها اللهب الخلفي .. وأن باب 3*7 قدم يعطي تهوية كافية .

ج- يجب إزالة زجاج النوافذ كما يجب أن يكون كافة المجاهدين عند الإطلاق في مقدمة الغرفة . كما يجب عليهم أيضا أن يسدوا آذانهم جيدا .

د- المسافة بين فتحات السبطانة والنافذة 9 بوصة للتا و6 بوصة للدراجون .. كما في شكل 44 .

هـ- إن مواقع الأسلحة المضادة للدروع يجب أن تحصن بنفس الطريقة التي تحصن بها المدافع الفردية .. ما عدا أنه ليس هناك حائط جاهز بالخلف .

3- موقع القناصة : يجب أن يكون على قمة عالية للتمكن من مجالات كبيرة لإطلاق النار كما في شكل 45, والقناصة في المدن تلعب دورا خطيرا في عملية قتل القيادات أو حصد الأفراد . ويتم تجهيز موقع القناصة كما سبق شرحه .

4- تجهيز موقع خارج الأبنية : عندما تجهز خارج الأبنية خذ في الاعتبار استخدام ألغام وعوائق لتغطية الأماكن الميتة .. ولكي تمنع العدو أيضا من استخدام الشوارع والمناطق المفتوحة .. حاول أن تكون الألغام والعوائق تحت حماية النيران .

الإخفاء والتمويه في المدن

من أسس العمل القتالي إعمال الغش والتمويه .. ونظرا لقرب المسافات في المدن نجد لهذا الباب أهمية كبيرة لنتعلم كيف نخفي مواقعنا ... وذلك ببعض التنبيهات التي يجب ألا نقع فيها ..

1- تمويه المواقع :

أ- يتم أخذ عناصر التمويه من نفس البيئة التي تريد تمويهها فإذا كان الموقع لحماية حديقة يجب تمويه الموقع من نفس الأغراض الموجودة في هذه الحديقة .

ب- إذا كان المبنى سليما وكذلك المنطقة فلا داعي لعمل فتحات بالمبنى وإلغاء الحجارة بالمنطقة .. لأنها تلفت إنتباه العدو من حيث عدم انسجامها مع طبيعة المنطقة .. وتعمد أن يكون الموقع دائما في الظل .

ج- بعد الانتهاء من التمويه قم بالنظر إلى الموقع (من وجهة نظر العدو) وتأكد أن التمويه طبيعي ويخفي الموقع فعلا .

د- إذا كان للعدو قدرة جوية فلا تترك أي شيء يلمع على الأرض .

2- تمويه الأفراد :

أ- لا تخلع القمصان حيث أن الأجسام تعكس الضوء وتجذب الانتباه وحتى الأجسام السوداء أيضا تعكس الضوء بسبب لمعانها الطبيعي .

ب- كذلك يجب تمويه الوجه بلون مطفى لا يلمع .. فإذا لم تكن هناك مساحيق مخصوصة فاستعمل الفحم أو الطين أو الفلين المحروق .. الخوذة تموه بقطع القماش .

3- تمويه المعدات :

أ- استخدم الظل لوضع السيارات فيه والظلال داخل المبنى أفضل من خارجه .. وإذا كان هناك ستائر في المنطقة فإنها تساعد على ذلك .

ب- دهان العربات في المناطق المبنية ليس مؤثر ويفضل تمويهها بالطين .. عموما اللون السائد في المدن الأسود والبني وأحيانا الرمادي .

ج- يجب ألا تظهر الأرض الخلفية ظلال المعدات والأفراد بل يجب أن تختلط مع الأشياء المجاورة .

(- يجب أن ينتبه الأفراد إلى ما يلي :

1- الآثار والمخلفات .

2- الألوان غير الطبيعية .

3- الحركة .

4- اللمعان والظلال .

5- وميض الفوهة أو الدخان أو الغبار .

6- الأصوات والروائح الغير طبيعية .

7- استخدام مواقع وهمية لخداع العدو مما يجعله يكشف عن موقعه .

(- ملخص لما سبق :

أ- استخدام الأرض وعمل التمويه ليلاءم ما حوله .

ب- عدم تشويه المنظر الطبيعي .

ج- عمل تمويه خداعي في بعض المنازل .

د- لا تجعل موقعك ظاهر بسبب تنظيف ميدان الرمي .

هـ- دائما عزز الموقع فمهما كان التمويه جيدا فقد يأتي ما لم تحسب حسابه .

و - انتبه ..!? من تصاعد الغبار أثناء الرماية فلا تنس البطانية المبللة بالماء .

تطهير المباني

إن دراسة هذا الكتاب لن يخلق محترفين في قتال المدن ... فليس هناك بديل للتدريب الشاق والواقعي ... فالهجوم على مبنى لا بد أن يتم بسرعة وبعنف وإصرار على تحقيق النصر واليقين بذلك .

يجب أن يتحلى مجاهد هذا الصنف من القتال بالآتي :

أ- اللياقة البدنية العالية جداً .

ب- الثقة بالله والتي تأتي من واقع التدريب العنيف والمعنويات العالية .

ج- القدرة مع الفن في القتال عندما يكون وجها لوجه .

(- في المدن يتغير ترتيب القوة حسب حاله ومتطلبات القتال ... أما تسليح الطاقم فيبقى كما هو كالآتي :

1- بنادق آلية . 2- مسدسات .

3- رشاش خفيف . 4- قاذف م/د .

5- قناصة . 6- قاذف لهب .

7- متفجرات . 8- قنابل (عادية . . ملتوف) .

9- سلاح أبيض . 10- فؤوس .

11- حبال وحلقات وهرنز إن وجد .

12- أجهزة مخابرة .

(- عادة ما يكون طاقم التطهير من اثنين من المجاهدين لكن هذا لا يغني عن وجود نار إسناد في الخارج .. لذلك يتم تقسيم مجموعة الهجوم إلى فريقين هما كالآتي :

1- فريق الاقتحام . 2- فريق الإسناد .

(- أما أهداف الهجوم فتكون كالآتي :

1- تدمير قوات العدو أو أسرها أو سرقة معلومات هامة .

2- احتلال منطقة ذات تأثير تكتيكي لنجاح الهجوم .

3- إضعاف معنويات العدو . . ورفع معنويات المجاهدين .

(- أما مراحل الهجوم لتطهير المباني فهي كالتالي :

1- العزل والإسناد الناري وذلك لإخماد النار الدفاعية للعدو .. وهو ما يسمى (تثبيت وخفض رأس العدو داخل موقعه حتى ذبحه .

2- التقرب من الهدف وذلك بتحريك طاقم التطهير لبدء الاقتحام .

3- الهجوم وذلك لاقتحام الهدف والقيام بأعمال التطهير .

4- إعادة التنظيم .

(- ملاحظة هامة :

1- قبل أن يتحرك المجاهد إلى أي غرفة أو أي موقع لا بد أن يقذف فيها قنبلة بطريقة (الطبخة إنتهت) أي (يقوم بفك الأمان وترك القنبلة والعد لمدة ثانيتين ثم إلقائها على العدو) .. وذلك لضمان عدم قيام العدو بردها مرة أخرى حيث أنها سوف تنفجر في لحظة الوصول .

2- إذا أصيب أحد المجاهدين أثناء التطهير يترك حتى نهاية المعركة .. وإذا كان هناك طاقم طبي فهو يتولى هذه المسؤولية .. وذلك حتى لا يعطل الهجوم لاعتماده على عنصري السرعة والحركة الدائمة .

(- القتال في المدن يعتمد على مبدأ (طهر من أعلى إلى أسفل) .

(- استخدام نيران الإسناد لتحقيق الأهداف التالية :

1- إخماد نيران العدو .

2- عزل المبنى المراد تطهيره بنيران مباشرة أو غير مباشرة لمنع انسحاب العدو أودعمه أو قيامه بهجوم معاكس .

3- عمل ثغرات في الجدران للمرور منها .

4- هدم وتدمير مواقع العدو بالنيران المباشرة .

5- تأمين المواقع التي تم تطهيرها .

(- حجم الإسناد الناري يتحدد بالتالي :

1- نوع وحجم الهدف (مبنى - مباني) .

2- المنطقة المجاورة (مفتوحة - شنطة مغلقة) .

3- قوة وتنظيم دفاعات العدو .

وقد تكون قوة الدعم طاقم مشاة مع رشاش خفيف مع قاذف قنابل مع قاذف لهب ... وفي حالة أخرى تكون قوة الدعم ذات إتساع أكبر فقد تدعم بالدبابات والمهندسين أو المدفعية ويتم ذلك حسب الحاجة .

عموما الأسلحة الفردية توجه نيرانها على أسلحة العدو المماثل خلال النوافذ والفتحات . أنظر شكل 46 .

الرشاشات على الدبابات توجه نيرانها إلى الأدوار العالية أما مدفعية الدبابة توجه لهدم المباني وإحداث فتحات بها كذلك أسلحة م/د, علاوة على قيامها بواجبها اتجاه الدبابات والمدرعات . شكل 47 .

المدفعية والهاونات يتم استخدامها لتطهير الأسطح ولقتل
الرصد والاتصالات وأيضا لدك مناطق بعينها .

(- القيام بالتقرب من الهدف يتم بمراعاة التالي :

1- استخدام طرق مخفية (كبلاعات المجاري) شكل 48 .

2- التحرك فقط عندما تكون نار العدو مخمدة .

3- التقرب ليلا وعندما تكون الرؤية منخفضة وفي أحوال الجو السيئة .

4- اختيار طرق لا تقطع نيران الصديق .

5- استخدم الدخان لعبور المناطق المفتوحة ... انتبه لاتجاه الرياح .

6- التحرك من خلال الأسطح التي تكون مغطاة بنيران العدو مباشرة .

7-التقدم من خلال فتحات بين البنايات .

(- القيام بالهجوم :

الهجوم مبني على السرعة وعنصر المفاجآت والذي يربك العدو ويفك تنظيمه .. فالهجوم على المباني يحتاج إلى خبرة عالية وتدريب راقي وكفاءة في القيادة وطلب رضوان الله تعالى وحسن التوكل عليه سبحانه تعالى .

طاقم الهجوم يتكون من فردين في العادة قد تزيد إلى ثلاثة ليحملوا معهم المعدات اللازمة ووفرة في القنابل اليدوية .

هذه المجموعات تستخدم النار والحركة أثناء التقدم والتطهير وكل فرد يقوم بتغطية أخيه عند الانتقال من غرفة إلى أخرى وعند فتح الأبواب والخروج للطرقات (الممرات داخل المنزل وأيضا في الشوارع), كما في شكل 49 .

إن أفضل طريقة لتطهير المباني من أعلى إلى أسفل (راجع شكل 12 , 13 وبالطرق السابق الحديث عنها) .

بداية حدد الأولويات في حالة دخولك من الباب الرئيسي :

1- غط (القبو) السلم من أسفل وطهر السلالم للصعود إلى أعلى .

2- أبدء بتطهير غرفة الدور الأعلى ثم الذي إليه .. وعند البدء في الغرف إبدأ بتطهير غرف الدور الأعلى ثم الذي إليه وعند البدء في إبدأ بالغرف التي تطل على الشارع المؤمن .

إن هذه الإجراءات مهمة لعزل العدو داخل المبنى ولمنع الإمداد لهم من الخارج ويجب على وحدة الإسناد في هذه الأثناء تغطية نوافذ وأبواب الدور الأرضي .

أ- تطهير السلم . من البديهيات أن يقوم العدو بتشريك السلم وكذلك وضع أسلاك شائكة عليه للإعاقة ولذلك يقوم المجاهد بإلقاء قنبلة على بئر السلم لتطهيره من الشراك ثم يأخذ من سور السلم ساتر ويلقي قنبلة بأعلى الدرج أيضا وبعد ذلك يتبعها بعدد من الدفعات ويقوم رقم 2 بالصعود على الدرج بالدور العلوي لبدء التطهير من أعلى كما في الشكل .

ب- تطهير المباني من خلال الدخول أي فتحة . يتم إحداث فتحة بسعة قدمين (60سم) وذلك بحشوة مجهزة من قبل وزنها للطوب الأحمر (بالنسبة للحائط المبني على نصف الطوبة ( ) بالنسبة للحائط

المبني على طوبة كاملة ( ) بالنسبة للحائط الأسمنتي ( ) بالنسبة للحائط المبني من الصخر ( ) . كما في شكل 51 .

بعد حدوث الانفجار يتم إلقاء قنبلة يدوية في داخل الغرفة وبعد انفجارها يتم إدخال السلاح وإطلاق دفعات آلية داخل الغرفة ثم تبدأ عملية الدخول للأفراد واحد بعد واحد .

وبعد ذلك يتم تطهير الغرف بصورة سريعة ومتتالية وبأسلوب مختلف من غرفة إلى أخرى . كما في شكل 52 .

ج- التطهير من خلال دخول الأبواب : انتبه !! لا تلمس مقبض الباب فقد يكون مشركا لذلك عليك القيام بالآتي :

1- أطلق عدة دفعات آلية على مقبض الباب ثم ادفعه بقدمك عندما تطلق النار على الباب تذكر أن تقف دائما بزاوية 45 من الباب . شكل 53 .

2- يقوم عدد اثنين بإلقاء قنبلة داخل الغرفة بطريقة (الطبخة انتهت) كما في (شكل 54 أ) .

3- بعد انفجار القنبلة يدخل مجاهد واحد فقط من الباب لأحد الجوانب ممشطا الغرفة على أن يكون موضعه يناسب ليرى منه الغرفة كلها .

(شكل 54 ب)

شكل (54)

4- ثم يدخل المجاهد الثاني الغرفة بنفس السرعة صائحا (إني قادم) عدا إنه لا يقوم بإطلاق النيران على الداخل .

5- بعد ذلك يقوم فرد إثنين بتفتيش الغرفة . كما في شكل 55 .

6- ثم يبدأ في عملية تطهير المبنى كما سبق في شكل 52, أو بأي أسلوب آخر يراه مناسبا . يراعي عند التحرك داخل المبنى في الممرات أن يقوم المجاهد بالحركة بجوار الجدران . شكل 56

شكل (56)

يجب التحرك فيها بسرعة وتركها بأسرع ما يكون .